

58-تعليق ابن سعدي على صفوه أصول الفقه للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي | مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعليقات ابن سعدي على صفوه أصول الفقه تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه - [00:00:01](#)

فوائد مهمة من تقريرات شيخنا في أصول الفقه وقت قراءتنا عليه في منتخبه من مختصر التحرير في الرابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة والفقه. أهمية علم أصول الفقه. قوله الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً - [00:00:22](#) طيباً مباركاً فيه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه واتباعه إلى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد علم أصول الفقه علم شريف مهم. يحصل بمعرفته لطالب العلم ملكرة يقتدر بها على النظر الصحيح في أصول الأحكام - [00:00:42](#) تتمكن من الاستدلال على الحلال والحرام. ويستعين به على استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة. ويعرف كيفية ذلك كله وطريقه الغالب أن الخطاب في أوائل الكتب تدل على مضمون الكتاب. العلوم الشرعية كتاب والسنة والفقه وأصول الدين. وما سواها من - [00:01:02](#)

العلوم النافعة كعلم العربية على اختلافها من نحو ولغة فهو وسيلة إليها. علم أصول الفقه يحتاج إليه المفسر حدث والفقير قوله ملكرة أي قوة ذاتية. أدلة الفقه أدلة تفصيلية وادلة أصول الفقه أدلة كلية - [00:01:22](#)

اجمالي بعض العلماء قال ان علوم اصول الفقه فرض عين وبعضهم قال فرض كفاية وبعضهم فصل فصال الفقه الذي بنفسه ويحتاج إليه الناس فهو فرض عين بحقه. وما عداه فهو فرض كفاية. قال العكري اعظم ما توصل به الى احكام - [00:01:42](#) الدين اتقان اصول الفقه وشيء من اصول الدين. قال ابن الجوزي من تمكن من اصول الفقه وعرف كثيراً من تفاصيله صلح لاجتهاد الغالب ان اصول الفقه ليس فيها خلاف بين المذاهب بخلاف الفروع. قوله ويعرف كيفية ذلك كله وطريق - [00:02:02](#)

اي الثلاثة المذكورة قبل وهي النظر الصحيح والاستدلال على الحلال والحرام والاستنباط. قوله وهذا مختصر انتقائه من كتب اصول الفقه اقتصرت فيه على المهم المحتاج اليه. واجتهدت في توضيحه لأن الحاجة الى التوضيح والبيان اشد من - [00:02:22](#) الحاجة الى الحذف والاختصار. وارجو الله تعالى الاعانة والسداد. وسلوك اقرب طريق يوصل الى الهدى والرشاد بمنه وكرمه امين. علي ابن سليمان المرضاوي صاحب الانصاف صنف التحرير من الروضة وكتاب لابي الخطاب وكتاب لابي الفخر - [00:02:42](#) اسماعيل وغيرها. ذكر فيه اقوالاً ثم اختصره الفتوي صاحب المتنبي. وبناه على قول واحد وشرحه. تعريف علم اصول الفقه قوله اعلم ان اصول الفقه هي الا أدلة الموصولة اليه. هذا هو حد اصول الفقه واما حد الفقه فهو معرفة الأحكام الشرعية - [00:03:02](#) الفرعية بالاستدلال. قوله واصلها الكتاب والسنة اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته واما المصل قوله والاجماع مستند عليهما وهو اتفاق مجتهد الامة على حكم شرعي. قوله والقياس على احد هذه الثلاثة. فهذه - [00:03:22](#)

اربعة اصول هي التي يتكلم عليها في كتب اصول الفقه. وكلامهم على الحروف لانها مما يبني عنها. والذي يتكلم عليه اهل العقائد والتوحيد في كتبهم. اصول الایمان الستة والذي يتكلم عليه اهل العقائد والتوحيد في كتبهم اصول الایمان الستة - [00:03:42](#) المذكورة في حديث جبريل وهي قوله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. والذي يتكلم عليه الفقهاء في كتب الفروع العبادات الأربع. الصلاة والزكاة والحج والصيام. واما الشهادات - [00:04:02](#)

اتاني فلا. اقسام الحكم الشرعي. قوله والاحكام الشرعية خمسة. الواجب وهو ما اثيب فاعله. وعوقب تاركه. والحرام يقابل اي يعاكسه فالتقابل التعاكس. والمسنون وهو ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه. وضده المكره والمباح ما لا - 00:04:22
تعلق به مدح ولا ذم. الامر والنهي. قوله اذا ورد الامر في الكتاب والسنّة سواء كان بصيغة الامر او الخبر نحو قوله تعالى والوالدات يرثعن والمطلقات يتربصن. فالاصل انه للوجوب الا لقرينة تصرفه الى الندب او - 00:04:42
الاباحة. الاصل ان الامر للوجوب الا اذا دل الدليل والقرينة للاستحباب نحو واشهدوا ذوي عدل منكم فهو للاستحباب قوله اذا كان بعد الحظر غالبا نحو فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فهو - 00:05:02
سباحة ومثله قوله اذا حلتكم فاصطادوا. قال ابن كثير الامر بعد الحظر يرد الاشياء الى ما كانت عليه قبله وقال غيره انه للاباحتة وليس بكلی. انما هو اغلبي. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - 00:05:22
فزوروها فهو للاستحباب بالاتفاق. ولذلك قال المصنف غالبا والنهي للتحرير الا بقرينة تصرفه الى الكراهة الالفاظ قوله ويتعين حمل الالفاظ على حقائقها دون ما قالوا انه مجاز. الحقيقة هو اللفظ - 00:05:42
الخصوص للمعنى اولا. والمجاز هو اللفظ الموضوع ثانيا. وقيل الحقيقة هي التي تفهم من اللفظ من غير قيد. والمجاز لا يفهم الا لا يقيد او قرينة وانكره شيخ الاسلام في كتاب الایمان. واكثر ما تتفق هذه القاعدة في باب الصفات. لأن الجهمية يتاؤلون - 00:06:02
ويدعون انها مجاز. مثاله الرحمة. فهم يقولون مجاز في النعمة. ونقول رحمة حقيقة. قوله وعلى عمومها دون خصوصها. مثاله وان تجمعوا بين الاخرين. فهل المراد العموم بان يحرم الجمع بينهما في النكاح وملك اليمين او انه - 00:06:22
خاص بالزواج فالاصل العموم. ومن ادعى الخصوص فعليه الدليل. ومثاله حديث من باع عبدا وله مال فما له الا ان يشترطه المشتري. قوله وعلى استقلاله اي ليس فيه حذف دون اضماره. الا ضمار الحذف. وهذه القاعدة تجري - 00:06:42
على قواعد اهل الاصول واهل النحو. مثاله وعلى الذين يطیقونه فدية. قدر فيه بعضهم لا. والصواب حذفها حسب هذه القاعدة قوله وعلى اطلاقه دون تقييده فمن ادعى ان هذا الحكم مقيد بشيء دون شيء فعليه الدليل والا - 00:07:02
 فهو مطلق العموم غير الاطلاق. فكل منهما به معنى غير الاخر. وكثيرا ما يشتبهان. قوله وعلى انه مؤسس الحكم لا مؤكّد اي مثبت له ابتداء لا مؤكّد. وفي سورة الرحمن فبأي الاء ربّما تكذبان. فكن - 00:07:22
كل جملة منها مؤسسة لا مؤكدة لما قبلها. وغلطوا من قال ذلك ومثلها سورة المرسلات. فالاصل عدم التأكيد ما دل عليه الدليل قوله وعلى انه متبادر ومتلك قوله العطف يقتضي المغايرة. والتباين هو - 00:07:42
قالوا ببعضهم يقول متغایر. والترادف ان يكون المعنى واحدة وان اختلف اللفظ. مثاله الاسد والضرغام. فالاصل تباین الا ما دل عليه الدليل. ذكر ابن القيم في جلاء الافهام على قوله تعالى اولئك عليهم صلوات - 00:08:02
ربّهم ورحمة فالرحمة غير الصلاة. لأن العطف يقتضي المغايرة. قوله وعلى بقائه دون نسخه. فالاصل مع الذي يدعي عدم مسخ الا بدليل الا بدليل يدل على خلاف ما تقدم. قوله وعلى عرف الشارع ان كان كلاما للشارع. ومن احسن ما - 00:08:22
عينوا على معرفة معنى كلام الشارع معرفة سيرته عليه السلام. واحواله مع اصحابه واعدائيه. لأن اهل العلم يتكلمون على الالفاظ وهي تنقسم الى قسمين كلام الشارع وتقدم وكلام المكلف واليه الاشارة بقوله وعلى عرف المتكلم - 00:08:42
به في امور العقود وتوابعها. فالعرف له مدخل عظيم. وهو اصل كبير. مثاله البيع والايجار والعتق والطلاق. وغيره فهذه تتعقد بما يبعد الناس عقدا. وتتفسخ بما يعودونه فسخا. والكتابات في الطلاق والوقف ونحوهما تبني على - 00:09:02
هذا الاصل العظيم وتحمل على مراد من تكلم بها. ومن ذلك الایمان. فال صحيح انه يقدم الاسم العرفي والمذهب يقدم الحقيقى اذا عدلت النية الظاهرة انه ما يمكن الا البنية. الوسائل لها احكام المقاصد. قوله الوسائل لها احكام المقاصد - 00:09:22
الوسائل الطرق الموصلة الى الشيء. ما لا يتم الواجب الا به وما لا يتم الوجوب الا به. قوله وما لا يتم يجب الا به فهو واجب هذا داخل في القاعدة التي قبله. وفرع من فروعها. وانما نص عليها لكترة دورانها - 00:09:42
على السنّة كثير من الفقهاء. فهي قاعدة عامة نافعة يؤخذ منها امور. منها الحيل على اختلاف انواعها. فالمحرم محرمة وضابطها

التحيل على ترك واجب او فعل محرم. والمبادرة والمسنونة مباحة او مسنونة ومنها المشي الى - [00:10:02](#)
العبادات فحكمها حكمها. وقال بعض الاصحاب ان هذه القاعدة تدخل فيها نصف الشريعة. وما نظر عن هذه القاعدة لا حكم له كالنذر
[00:10:22](#) فاللوفاء به واجب وعده مكروه. وهنا يعد من غرائب العلم. قوله وما لا يتم الوجوب الا -
به فليس بواجب. والفرق بينها والتي قبلها واضح مثاله الحج. فالمستطيع يجب عليه جميع ما يؤدي الى الحج من الراحلة والرفقة
ونحو ذلك وغير المستطيع كالغافر لا يجب عليه ان يتسبب الى وجوب الحج. فلا يجب عليه وله امثلة - [00:10:42](#)
كثيرة جدا. الصحيح وال fasid قوله والصحيح من العبادات والعقود والمعاملات. ما اجتمع شروطها وفرضها. يعم واجبها واركانها
وانتفت مفسداتها. والباطل والfasid بالعكس. اعلم ان الاصوليين ليس عندهم فرق بينهما. بل هما - [00:11:02](#)
ترادفان. واما الفقهاء فقد يطلقونها على الترافق. وفي بعض الابواب كالنكاح يفرقون بينهما. فالباطل من النكاح ما اجمع على فساده
والfasid ما فيه خلاف بين العلماء. فروض الاعيان والكافيات. قوله وما كان طلب الشارع له من كل مكلف بالذات - [00:11:22](#)
 فهو فرض عين. وما كانقصد مجرد فعله والاتيان به. ويتبادر ذلك مصلحة الفاعل فهو فرض كفاية. اذا فعله من يحصل المقصود كفى
عن غيره هذا احسن من قول بعضهم اذا فعله واحد ليعم حصول المقصود بواحد فصاعدا. فمثلا صلاة العصر - [00:11:42](#)
عصر فرض عين والاذان والاقامة والامامة فرض كفاية. قوله وان لم يفعله احد اثم كل من علمه وقدر عليه. هذا محترف كن حسن لئلا
يقال يأثم كل احد. فلا يأثم الا بهذين القيدتين. وهما العلم والقدرة. وتارة يكون فيه تفصيل - [00:12:02](#)
كالجهاد ونحوه وهو يشير فرض عين في حق من يعلم ان غيره لا يقوم به عجزا او تهاونا. تزاحم المصالح والمفاسد قوله واذا
تزاحت مصلحتان قدم اعلاهما. هذه قاعدة جامعة نافعة. المصلحة هي اما واجبة او مستحبة - [00:12:22](#)
وتزاحمتها عدم امكان فعلها مع. فيقدم الاعلى اجماعا سواء كانت دينية او دنيوية. ومن ذلك يحرم على من لم يحج حجة الاسلام
الحج نفلة. واذا ضاق الوقت عن فعل المكتوبة حرم التنفل ولا يصح. ويحرم الصوم نفلة من - [00:12:42](#)
عليه قضاء رمضان ونحوه وتفاصيلها تطول. سواء كانتا واجبتي او مستحبتي او احدهما واجبة والآخر مستحبة وبالعكس
فيقدم الاعلى كما تقدم. قوله او مفسدتان لابد من فعل احدهما ارتكب اخفهما مفسدة - [00:13:02](#)
وهذه ايضا قاعدة نافعة جامعة فيرتكب اخف المفسدتين. مثالها اذا كان عنده صيد قتله محرم فيقدم الصيد على المذهب وعلى
الصحيح وعلى الصحيح خلافا للقناع في محظورات الاحرام. ومثله اذا كان له - [00:13:22](#)
احدهما صائمة فرضها والآخر حائض فالصائمة اخف. اذا وجد حائضا او مستحاضة فيقدم المستحاضة على مذهب واما الصحيح
فالمستحاضة يجوز وطؤها مطلقا. وتفاصيله كثيرة. وهاتان القاعدتان مضطربتان فلا يوجد له - [00:13:42](#)
ثم ناقض وان وجد شيء فانما هو للاختلاف. هل هذه اخف من هذه او هذه اعلى من هذه ام لا؟ اشتباه المباح محرم قوله واذا اشتبه
المباح بالمحرم في غير الضرورة وجب الكف عنهما. لابد من هذا القيد والا فلا محرم مع الضرورة - [00:14:02](#)
كما قيل في القاعدة الضرورات تزيل المحظورات. هل الامر يقتضي الفورية؟ قوله والامر يقتضي الفورية. اي المبادرة اذا كان مطلقا.
فان قيد بوقت وجب به كالصلة والنذر وغير ذلك من العبادات. العلة والسبب والشرط والعزمية - [00:14:22](#)
والرخصة. قوله والحكمة الشرعية ويقال لها العلة هي المعنى المناسب الذي شرع الحكم لاجله. اكثر الاصوليين يعبر عنها بالعلة
وبعضهم بالحكمة وهو احسن. ولذلك ذكرناهما. وهو المعنى المناسب فان كان امرا فيه مصلحة. وان كان منها عنه - [00:14:42](#)
 فهو عن مضره. وبعض الحكم قد نص عليها الشارع. وبعضها قد يذكرها الفقهاء وقد يصيرون ويخطئون. وبعضها قد تخفي علينا
حكمتها فهي التي تسمى تعبدى. قوله ويعلم الحكم بعموم عنته. مثاله لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الهرة - [00:15:02](#)
فقال انها من الطوافين عليكم. وكالنهي عن بيع الباقي لان فيه غررا. وكالنهي عن بيع الربويات. وكالنهي عن الصلاة وهو حاقد وكالنهي
عن القضاء وهو غضبان. قوله كما ان اللفظ العام يخصص اذا علم خصوص عنته. وهذا كثير - [00:15:22](#)
في كلام الفقهاء والمتكلمين. قوله والسبب هو الذي يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته. هذا حد السبب وهو حد جامع
مانع. مثاله دخول وقت الصلاة. فإذا دخل الوقت فهو السبب. قوله لذاته اي لنفسه لا لغيره. فقد يوجد - [00:15:42](#)

سبب ولا يوجد المسبب. ولكن ليس لاجل السبب بذاته بل لغيره. قوله والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. هذا حد الشرط فيتفق الشرط والسبب في شيء. وهو انه يلزم من عدمهما العدم - [00:16:02](#)

بان السبب يلزم من وجوده الوجود. والشرط لا يلزم من وجوده الوجود ولا العدم. اما دخول الوقت فهو سبب وشرط فيجتمعان فيه ومثله ملك النصاب فهو شرط وسبب للوجوب. ومثله الاستطاعة للحج فهي سبب وشرط للوجوب - [00:16:22](#)

قوله والعزمية حكم ثابت بدليل شرعي قال عن معارض راجح وضدها الرخصة. كلاهما مخالف للأصل. مثال العزمية أكل الميتة للمضطرب. فثبت بالشرع وليس هنا شيء يخالفه. ومثال الرخصة الفطر بالسفر فهي حكم ثابت - [00:16:42](#)

دليل شرعي لمعارض راجح. النسيان والخطأ والكره. قوله والناس والمخطئ والمكره لا اثم عليهم. ولا يتترتب على فعلهم فساد عبادة ولا الزام لهم بعقد الناس يضمنان ما اتلفاه من النفوس والاموال. فيه ثلاثة - [00:17:02](#)

بحوس احدها اثم فليس عليه اثم بالاتفاق. سواء في مسائل المحرمات او الالتفافات او ترك الواجبات. الثاني فساد العبادة وجمهور الاصوليين قال كما قاله المصنف ولا يتترتب على فعله فساد عبادة. كمن اكل وهو صائم - [00:17:22](#)

او تكلم وهو في الصلاة او صلی وفي بدنه او ثوبه نجاسة. وهو قد علم بها ثم نسيها. فلا فساد في عبادته. وكان شيخ الاسلام يطرد هذه القاعدة فلا يستثنى منها شيئاً ابداً. وهو الصواب الذي ينبغي عليه هذه القاعدة. قوله ولا الزام لهم - [00:17:42](#)

في عقد فمن عقد عقداً وهو مخطئ او ناس او جاهل ثم ثبت انه مخطئ ونحوه فلا الزام. الثالث الضمان فقال الناسي والمخطئ يضمن ان ما اتلفاه من النفوس والاموال. فهذا بالاتفاق ان من اتلف مال غيره ناسياً او مخطئاً - [00:18:02](#)

فعليه الضمان. واما المكره فلم يذكره. لأن ما اتلفه يضمنه مكرهه. السنة قوله فصل السنة. هي الاصل الثاني من الاصول الاربعة والقواعد التي تقدمت عامة لكتاب والسنة. وحدها كما قال المصنف قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:22](#)

اما وفعله واقراره وزاد بعضهم والاخبار بخلافه. وقال اخرون انها داخلة فيما قبلها. واليك تفصيل الثلاثة قال قوله واضح فان كان امراً فهو للوجوب. الا اذا دل الدليل على الاستحباب وان كان نهاياً فالاصل انه للتخييم - [00:18:42](#)

الم تدل قرينة على الكراهة فتقدم ذلك او اكثر. قوله وفعله الاصل فيه انه مندوب. وقد تصرفه القرينة الى الوجوب فإذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً فالاصل انه مستحب الا اذا صرفته قرينة الى الوجوب. كما اذا كان فعله - [00:19:02](#)

تبيننا لما ورد في القرآن كما في قوله تعالى واقيموا الصلاة. ففعله صلى الله عليه وسلم يبين ما ورد في القرآن مجملًا ومثله الحج جاء في القرآن مجملًا وفي السنة مفصلاً وغير ذلك. قوله او الخصوصية. مثاله الزواج لا يجوز بغير - [00:19:22](#)

نهر بنص القرآن كما قال تعالى ان تبتغوا باموالكم. واما النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز له الزواج بغير مهر. قال تعالى خالصة لك. وايضاً لا يباح ان يتزوج الانسان اكثراً من اربع الايات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

قوله الا افعاله التي علم انه لم يفعلها على وجه التشريع. كالامر التي يفعلها اتفاقاً بلا قصد لجنسها. فانها تكون مباح عليه جمهور الصحابة الا ابن عمر فخالف في ذلك. والحاصل ان افعال الرسول صلى الله عليه وسلم تنقسم الى اربعة اقسام - [00:20:02](#)

الخامس لها. احدها انها مندوبة وهي الاصل الثاني انها خاصة به. والثالث ان تصرفها القرينة للوجوب ان تكون على العادة كالامر التي يفعلها اتفاقاً. ومنه لباسه قوله هو الاصل ان امته اسوة له في الاحكام كلها - [00:20:22](#)

هذه قاعدة جامعه. فمن ادعى خلافه فعليه الدليل. والدليل قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وان الاختصاص فلا بد من قرينة تدل عليه. قوله ومن الليل فنهج به نافلة لك. اي خاصة بك. ومثله ما ثبت - [00:20:42](#)

في حق واحد من الامة ثبت في حق جميعها. ومثله ما ثبت في الفرض ثبت في النفل. والعكس بالعكس. قوله الا ما خصه الدليل كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين. وخصوصاً ببردة بن النيار باجراء التضحية بالعنان - [00:21:02](#)

دون من بعده قوله واقراره صلى الله عليه وسلم على شيء يدل على الجواز هذا الثالث من السنة. فإذا اقر قوله او فعله فهو دليل على الجواز الا بدليل يدل على الاستحباب. قوله ويقدم قوله على فعله مثاله تزوجه صلى الله عليه - [00:21:22](#)

سلم بازيد من اربع نسوة ونهيه عن التزوج باكثر من اربع. ومثله قيامه صلى الله عليه وسلم نصف الليل. وقوله صلى الله عليه

وسلم ان افضل القيام قيام داود كان يقوم ثلث الليل بعد نصفه. الاجماع قوله فصل اجماع الامة - [00:21:42](#)
على حكم شرعي حجة قاطعة. لا يحل لاحد مخالفة الاجماع المعلوم. ولابد ان يستند الاجماع على دليل شرعي يعلمه ولو بعض
المجتهدين. هذا الاصل الثالث من الاصول الاربعة. وحده اتفاق مجتهد الامة على حكم شرعي. سواء كان فرعيا - [00:22:02](#)
او اصوليا. والامام الشافعی اول من تكلم في اصول الفقه واخذ الاجماع من قوله تعالى ومن يشاقق من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - [00:22:22](#)
واساءت مصيرا. قال الشافعی تدبرت القرآن ثلاثمائة مرة حتى استنبطته من هذه الآيات. وقال صلی الله الله عليه وسلم انتم شهداء
الله في ارضه. قوله حجة قاطعة لا ظنية فان الحجة القطعية ثلاث. دلالة الكتاب - [00:22:42](#)
واجماع الامة والمتواتر. واليه الاشارة بقوله الاخبار وحكمها. والخبر المتواتر لفظا او معنى يفيد اليقين فاللفظي ان يرد عن النبي صلی
الله عليه وسلم لفظ واحد ينقله عدد معتبر. مثاله ان كذب علي متعمدا فليتبوا - [00:23:02](#)
مقعده من النار. واما المعنى فهو كثير فهو كتواتر المعارض والمصح على الخفين وكالشفاعة وعداب القبر وان اختلف اللفظ فالمعنى
واحد قوله بشرط ان ينقله عدد لا يمكن تواظؤهم على الكذب والخطأ فهو ليس له حد فادا كانوا - [00:23:22](#)
لا يمكن تواظؤهم على الكذب. وقد حده بعضهم بسبعة وبعضهم بعشرة. والصواب الاول كما قال الامام احمد ليس في قلب من المصح
شيء فيه اربعون حديثا عن اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ما رفعوا الى النبي صلی الله عليه وسلم وما - [00:23:42](#)
وقفوا. واما الرابع فيه خلاف وهو قوله اذا لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد. وهي اقسام بعضها حسن وبعضها ضعيف وبعضها
صحيح. قوله وقد يحتف بعض اخبار الاحاد من القرائن ما يفيد معها القطع. فالمحققون انه اذا احتفت به - [00:24:02](#)
قرائن تلقتها الامة بالقبول صار قطعيا. وممن قرر ذلك ابن الصلاح الشافعی وشيخ الاسلام. قوله وقول ابی هذا من الاصول المختلف
فيها. ففيه هذا التفصيل الذي ذكره المؤلف. فقوله اذا لم يخالفه غيره من جملة الحجج - [00:24:22](#)
ماذا قال اكثر العلماء خلافا للظاهرية اذا اشتهر ولم يخالفه احد منهم فيكون اجماعا. وان لم يشتهر فهو حجة وادا خالفه غيره رجع
الى الترجيح اي سقط الاحتجاج به ودخل في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء - [00:24:42](#)
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا وهذا من جملة اصول الامام احمد الذي بنى عليها
مذهبه. وادا اختلف الخلفاء الراشدون وغيرهم فما قاله الخلفاء او بعضهم خصوصا - [00:25:02](#)
ابا بكر وعمر فهو الصواب. قوله وادا خالف رأي الراوی روایته عمل بروايتها دون رأيه. هذه قاعدة نافعة وهذا كثير بان يروي الصحابي
حديثه ثم يعمل بخلافه فهذا اذا كان الحديث ليس به احتمال. فان كان يحتمل وجهين فرأيه اقرب - [00:25:22](#)
لان عنده من الترجح ما لا عند غيره. كما مثل له الاصحاب بحديث ابن عمر في هلال رمضان. الامر بالشيء والنهي عن الشيء. قوله
والامر بالشيء نهي عن ضده. هذه قاعدة جامعة وامثلتها لا تحصر ومثله قوله والنهي عن شيء امر بضده فهي - [00:25:42](#)
قاعدة والفقهاء يستدلون بهما على فوائد دقيقة يستنبطونها كالوكالات. رجوع التحرير الى ذات العبادة او شرطها ورجوعه الى امر
خارج عن ذلك. قوله والتحرير ان رجع الى ذات العبادة او شرطها فسدت. وان رجع الى امر - [00:26:02](#)
خارج عن ذلك حرم ولم تفسد. فهذا ضابط حسن. فالنهي يقتضي الفساد. وان عاد الى امر خارج عنها لم تفسد مثاله اذا صلی الانسان
بثوب حرير او نجس فهو يعود الى شرط الصلاة فلا تصح. واما اذا صلی وعليه خاتم من ذهب - [00:26:22](#)
او عمامة حرير فالتحريم راجع الى خارج الصلاة. فتحرم وتصح. ومثل الماء المغصوب اذا توضاً به فلا يصح وان غصب اماء وتوضأ
فيه فلا تفسد. لعودها الى خارج العبادة. ومثله نهي الحائض عن الصوم والصلاه. فهو راجع الى - [00:26:42](#)
العبادة ومثله صوم يومي العيد لانه يعود الى شرط العبادة ومثله العقود الربوية فهي محرمة ولا تتعقد لانها تعود الى شرط العبادة
بخلاف النجاش وتنافي الركبان فهو محرم. والعقد صحيح ل تمام شروطه. وانما التحرير عائد الى امر - [00:27:02](#)
خارجي وهو الضرر للبائع فاثبت له الشارع الخيار. واما النهي عن البيع بعد النداء الثاني من يوم الجمعة فهو عائد للعقد بذلك فهو
شبيه بصوم الحائض العام. قوله ومن صيغ العموم من من يعمل سوءا يجزى به. وما لله ما في السماوات - [00:27:22](#)

وأي وain لعموم الزمان والمكان والموصولات كلها. قوله والالفاظ الصريحة في العموم ككل واجمع ونحوه وما دخلت عليه الـ من الجموع مطلقا. سواء جمع مذكر سالم او مؤنث او تكسير او سالم. ولو لم يكن منها الا - [00:27:42](#)

اية واحدة شملت نحو عشرة اجناس. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين قانتات والقانتين والقانطات والصادقين والصادقات والصادرين والصادرات والخاشعين الخاشعات والصادقين والصادقات والصادمين والحافظين فروجهم والحافظات والذاكريات والذاكريات. اعد الله لهم مغفرة - [00:28:02](#)

واجرأ عظيمـا. قوله والاجناس نحو ان الانسان. قوله والمفرد المعرف باللام غير العهدية اي الذي في العهد الذهني او الذكري. فالاخير نحو قوله تعالى فعصى فرعون الرسول. والاول جاء القاضي اذا اردت - [00:28:42](#)

معين فالعهد الذهني لا يعطي العموم. ومثال المفرد المعرف المؤمن المشرك ونحوها. سينـ ما المقصود بذكر قاضي العموم جـيم المقصود انها ضوابط فإذا وردت بالكتاب او السنة او الفقهاء او كلام المكلف فهي تجري على - [00:29:02](#)

هذه القاعدة قوله والمفرد المضاف لمعرفة. مثالـه ان فعلـت هذا فعـبدي حرـ. فـان لم يـنوـيـ شـيـناـ عـتـقـ جـمـيعـ عـبـيـدـهـ كـثـيـرـهـ ماـ يـذـكـرـهـ الفـقـهـاءـ فـيـ قـوـلـوـنـ لـانـهـ مـفـرـدـ مـضـافـ فـيـعـمـ. وـمـثـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـاـوـفـوـ بـعـهـدـيـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـتـيـ فـهـوـ شـامـلـ. وـعـنـدـ [00:29:22](#)

قاعدة كل شيء يصح الاستثناء منه فهو عام وما لا فـلاـ. قوله والنـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ اوـ النـهـيـ اوـ الشـرـطـ اوـ اـسـتـفـهـاـمـ فـمـثـالـ الاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ يـوـمـ لـاـ تـمـلـكـ نـفـسـ شـيـئـاـ. فـهـذـ ثـلـاثـ نـكـرـاتـ فـهـيـ عـامـةـ. وـالـنـهـيـ [00:29:42](#)

ولا تقولـنـ لـشـيـءـ اـنـيـ فـاعـلـ ذـلـكـ غـداـ. وـالـشـرـطـ مـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ فـصـالـحـاـ نـكـرـةـ وـاتـتـ بـعـدـ مـنـ شـرـطـيـ فـهـيـ عـامـةـ وـالـاـسـتـفـهـاـمـ. قـلـ اـيـ شـيـءـ اـكـبـرـ شـهـادـةـ؟ـ فـشـيـءـ نـكـرـةـ وـقـعـتـ فـيـ سـيـاقـ اـسـتـفـهـاـمـ. وـهـوـ اـيـةـ [00:30:02](#)

فتـعـمـ وـمـثـلـهـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ؟ـ هـلـ تـحـسـ مـنـهـ مـنـ اـحـدـ؟ـ فـكـلـ هـذـ الكلـمـاتـ عـامـةـ فـاـذـاـ وـجـدـتـ فـيـ كـلـامـ شـارـعـ اوـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ اوـ كـلـامـ المـكـلـفـيـنـ كـالـمـسـتـفـتـيـ وـنـحـوـ عـلـمـ بـالـعـمـومـ. الاـ اـذـاـ وـجـدـ مـخـصـصـ مـاـ ذـكـرـهـ بـعـدـ [00:30:22](#)

تـخـصـيـصـ الـعـامـ فـصـلـ. وـتـخـصـيـصـ الـعـمـومـ يـكـوـنـ بـالـشـرـطـ اوـ الـصـفـةـ اوـ نـحـوـهـماـ. اـمـاـ الشـرـطـ فـكـالـتـعـلـيقـ بـنـحـوـ مـتـىـ وـانـ مـنـ عـمـلـ مـنـ عـبـيـدـ اوـ نـسـائـيـ كـذـاـ فـهـوـ حرـ اوـ طـالـقـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـالـصـفـةـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـلـاـ تـمـسـكـوـ [00:30:42](#)

قـسـمـ الـكـوـافـرـ هـنـاـ عـامـ. وـلـكـ خـصـصـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـالـمـحـصـنـاتـ مـنـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـمـ فـخـصـصـ مـنـ الـعـمـومـ الـذـيـ فـيـ الـاـيـةـ قـبـلـهـ فـخـصـصـهـ بـصـفـتـيـنـ بـاـنـ تـكـوـنـ مـحـصـنـةـ وـاـنـ تـكـوـنـ كـتـابـيـةـ. فـيـعـمـلـ بـذـلـكـ فـيـ كـلـامـ [00:31:02](#)

شارـعـ وـكـلـامـ الـمـكـلـفـيـنـ الـمـطـلـقـ وـالـمـقـيـدـ. قـوـلـهـ وـالـمـطـلـقـ مـنـ الـكـلـامـ يـحـمـلـ عـلـىـ المـقـيـدـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ. وـلـهـ عـدـةـ فـمـنـ اوـضـحـهـاـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـجـدـ النـعـلـيـنـ فـلـيـلـبـسـ الـخـفـيـنـ فـيـ الـاحـرـامـ. وـاـمـرـ اـخـرـ اـنـ يـقـطـعـهـمـ [00:31:22](#)

فيـشـتـبـهـ اـنـ يـحـمـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ المـقـيـدـ. وـلـكـ هـذـاـ نـاسـخـ لـلـحـكـمـ الـاـوـلـ. لـاـنـ قـالـهـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ فـيـ مـوـضـعـ فـتـعـيـنـ اـنـ نـاسـخـ لـهـ. هـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ الاـ اـذـاـ تـضـمـنـ ذـلـكـ تـأـخـيرـ الـبـيـانـ عـنـ وـقـتـ الـحـاجـةـ. وـمـثـلـ قـوـلـهـ وـالـمـطـلـقـ [00:31:42](#)

مـنـ الـكـلـامـ يـحـمـلـ عـلـىـ المـقـيـدـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ فـيـ عـتـقـ الرـقـبـةـ فـيـ القـتـلـ فـتـحـرـيـرـ رـقـبـةـ وـلـمـ يـقـيـدـهـاـ اـيمـانـ وـقـيـدـهـاـ فـيـ كـفـارـةـ الـظـهـارـ بـالـاـيمـانـ. فـيـحـمـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ المـقـيـدـ. وـنـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ مـنـ تـرـضـوـنـ مـنـ الشـهـداءـ [00:32:02](#)

وـقـيـدـهـ بـقـوـلـهـ ذـوـيـ فـيـحـمـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ المـقـيـدـ الـمـجـمـلـ وـالـمـبـيـنـ. قـوـلـهـ وـالـمـجـمـلـ وـالـمـشـتبـهـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـمـحـكـمـ وـاـضـحـ الـمـبـيـنـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ. وـهـذـهـ قـاعـدـةـ نـافـعـةـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـكـلـامـ الـمـكـلـفـ. وـهـذـاـ كـثـيـرـ جـداـ فـيـ الـكـتـابـ [00:32:22](#)

لـاـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ ذـكـرـ اـقـامـ الـصـلـاةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـالـحـجـ. فـهـيـ مـجـمـلـةـ وـفـصـلـتـهـاـ السـنـةـ. الـفـرـائـضـ وـالـعـدـ وـعـشـرـةـ النـسـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـالـصـيـامـ كـلـ هـذـهـ مـبـيـنـةـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ تـبـيـيـنـ. وـالـفـالـقـ اـنـ اـكـثـرـ الـاـحـكـامـ تـفـصـيلـهـاـ بـالـسـنـةـ. الـاـشـتـبـاهـ [00:32:42](#)

نـوـعـانـ اـمـاـ اـنـ يـشـكـلـ مـعـنـاهـ اوـ يـشـتـبـهـ بـاـنـ يـكـوـنـ لـهـ عـدـةـ مـعـانـ. وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ الـاـعـلـامـ نـحـوـ سـبـعـيـنـ مـثـالـاـ. بـعـضـهـاـ فـرـعـيـةـ وـبـعـضـهـاـ اـصـوـلـيـةـ وـهـيـ نـافـعـةـ. وـاـنـفـعـ ماـ تـكـوـنـ هـذـهـ قـاعـدـةـ فـيـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ. لـاـنـ الـجـهـمـيـةـ زـاغـتـ فـيـ الصـفـاتـ. فـرـدوـاـ اـيـاتـ [00:33:02](#)

الـصـفـاتـ الـمـحـكـمةـ بـقـوـلـهـ تـعـالـيـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ. وـالـخـوارـجـ يـرـدـ الـمـحـكـمـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. الـدـالـلـةـ عـلـىـ انـ الـعـاصـيـ لـاـ يـرـزـوـلـ عـنـهـ اـسـمـ الـاـيمـانـ وـلـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ وـاـسـتـدـلـوـاـ بـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـمـنـ يـعـصـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـتـعـدـيـ حدـودـهـ [00:33:22](#)

يدخله نارا خالدا فيها. وهذه القاعدة انفع ما تكون في اصول الدين. ونافعة ايضا في الفقه. فربما ذكروا موضعًا محتملاً واخر واضحًا.
ويرد المحتمل الى الواضح. الظاهر والمؤول. قوله ويجب العمل بالظاهر ولا يعدل عنه الا - 00:33:42

دليل النص الذي لا يتحمل الا معنى واحدا والظاهر هو الراجح المتبادر للذهان. مثال ذلك قوله تعالى امتنم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور. تحتمل ان تكون بمعنى الظرفية - 00:34:02

وعلى كونها بمعنى على معنى مرجوح. ولكن النصوص تساعدنا فهو بمعنى على. المنطوق والمفهوم قوله والكلام له منطوق يوافق
لفظه او يدخل المعنى في ضمن اللفظ فيدخل في منطوقه. هذا دالة التضمن. قوله وله مفهوم - 00:34:22

وهو المعنى الذي سكت عنه ان كان اولى او مساويا لحكم المنطوق به كان مفهوم موافقة. يكون الحكم عليه كالحكم على المنطق به
وان كان خلافة قيل له مفهوم المخالفة. فيكون الحكم فيه مخالفًا للحكم في المنطوق به. يعني ان دالة الكلام اما - 00:34:42

او مفهوم. فما دخل في اللفظ سمي منطوقا. سواء كان تضمنا او مطابقة. وما يفهم منه من دون ان يكون داخلا فيه سمي مفهوما
سواء كان موافقة او مخالفة. الكلام له اربع دلالات منطوق مطابقة وتضمن مفهوم - 00:35:02

موافقة ومخالفة المنطوق نوعان والمفهوم نوعان. مفهوم المخالفة حجة باتفاق الاصوليين. الا على قول وله ضابط نافع ومثله ادوات
الحصر كانوا ونحوها. وهو كل حكم قيد بقييد فاكثر. فاذا وجد القيد - 00:35:22

والا فهو مفهوم مخالفة. قوله بشرط الا يخرج مخرج الغالب وما عطف عليه هذا هو القيد الموضح لا المقيد مثاله قوله تعالى وربائكم
اللاتي في حجوركم. قوله في حجوركم خرج مخرج الغالب. والا - 00:35:42

لم تكن في حجره فالحكم كذلك. بل لو لم تولد الريبة الا بعد مفارقة الزوج لها فالحكم كذلك. ومنه قوله تعالى اقتلون النبيين بغير
الحق. ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا. فجزاء - 00:36:02

مثل ما قتل من النعم. فالائمة الاربعة مذهبهم ان قوله متعمدا خرج مخرج الغالب. والا فلو كان خطأ فالحكم كذلك. وقال بعض
الحنابلة ان المخطئ في قتل الصيد لا شيء عليه. وهو مذهب الظاهريه فاعتبروا القيد في قوله - 00:36:22

متعمدا قيادا معتبرا. لا موضحا وهو الصواب. قوله ولا يكون جوابا لسؤال سائل. مثاله لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء. فان توطننا به عطشنا. افتوضوا - 00:36:42

ماء البحر فقال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه. فلا يقال مفهومه ان غير ماء البحر ليس بظهور. لانه جواب سؤال سائل فيكون
مفهومه مفهوم موافقة لا مخالفة. لانه جواب سؤال سائل. قوله ولا سيق للتفحيم. قوله تعالى - 00:37:02

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فلا يقال مفهومه انه ان زاد عن السبعين غفر لهم. لانه سيق
لتفحيم او الامتنان. قوله ولا لبيان حادثة اقتضت بيان - 00:37:22

الحكم في المذكور حكمه صلى الله عليه وسلم على المسلمين. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على رجل الا على زوج
اربعة أشهر وعشرة. فلا يقال ان مفهومها ان غير المؤمنات لا تحد على زوجها. كالكتابية بل حكمها - 00:37:42

المسلمات. الاصل ان القيود معتبرة لا موضحة. ويقال لمن ادعى انه موضح ما الدليل؟ النسخ. قوله فصل والنسخ وهو ثابت بالكتاب
والسنة واتفاق العلماء. ولم يخالف الا شرذمة قليلة لا عبرة بها. وحده ما ذكره بقوله هو - 00:38:02

رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متاخر عنه. فالحكم الشرعي مخرج للحكم اللغوي ونحوه. فهو خاص بالاحكام. فلا نسخ في الاخبار
قوله الشرعي مخرج نحو الحكم اللغوي ونحوه. قوله بدليل شرعي مخرج لغيره. قوله متاخر عنه قيد رابع. ويمكن ان - 00:38:22

ان تكون العبارة المذكورة بعده وهي قوله ولا يشار اليه الا بعد تعذر الجمع بين النصين من كل وجه قيادا خامسا. والذي النسخ الاحكام
الخمسة الواجب والمستحب والحرام والمكره والمباح فقط. وهو موجود بالكتاب والسنة وليس بكثير - 00:38:42

النسخ يعرف المتقدمين كل نص اتي بزيادة قيد فيدخل به الخاص بعد العام والمستثنias. واما المراد هنا فهو قليل فلم يذكر في
القرآن الا بنحو اثنين وعشرين موضعا. وتتبعت فلم يسلم منها الا نحو خمس ايات فقط. فهو - 00:39:02

والمتفق عليه. مثاله اية الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين اقربين بالمعرف حقا على

المتفقين. فهي نائب فاعل كتب. فنسخ هذا بالاتفاق بایة المواريث. فقال - 00:39:22

صلى الله عليه وسلم لا وصبة للوارث ومثله عشرون صابرون يغلبوا مئتين وايكم من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. فنسخت بقوله ايكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين. ومثله اية المناجاة. كان الصحابة مأموريين - 00:39:42

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم. ولم تمكث الا مدة يسيرة حتى نسخت. وقيل انه لم يعمل - 00:40:12

بها الا علي فتعد من فضائله. قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهم فيبهن اربعة اشهر يتربصن بانفسهم اربعة اشهر وعشرا. فإذا بلغن اجلهن فلا ناح عليكم فيما فعلن في انفسهن فيما فعلن في انفسهن بالمعروف. والله بما - 00:40:32

اتعملون خبير؟ قال انها ناسخة للتى بعدها. وهي وصية لازواجهن متاعا الى الحول غير اخراج فهى تعد من غرائب النسخ. لأن الاول نسخ الثاني. وقيل ان الاول واجب والثانى مستحب. وهو اصوب لعدم - 00:41:02

الاعتراض على النسخ. فقيل ان الاولى في المصحف هي الاخيرة بالنزول. ولكن قدمت في التلاوة. ومسألة التبني تدخل في رفع البراءة الاصلية لا من باب النسخ. لأن حد النسخ رفع الحكم الشرعي. واية حبس الزانية حتى تموت. قبل انها منسوبة - 00:41:22

بایة الرجم. والصواب انه ليس بنسخ. واية لا يحل لك النساء من بعد. فهي ناسخة منتقدة. ولكن انها خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم. اية السيف نسخت نحو سبعين اية. واية المتعة وهي فما استمتعتم - 00:41:42

منهن فاتوهن اجرهن فريضة. على القول بانها مراده فهي منسوبة. وهو قول جمهور المفسرين. قوله ولا يشار اليه الا بعد تعذر الجمع بين النصين من كل وجه باتفاق الاصوليين انه لا يسار الى النسخ الا مع - 00:42:02

للجمع بين النصين ولو لم يكن من وجده بل من بعض الوجوه. القياس. قوله واما القياس هذا هو الاصل الرابع. واما احده فهو قوله فهو تسوية فرع غير منصوص عليه باصل منصوص عليه اذا كانت العلة واحدة بحيث لا يكون بينهما - 00:42:22

فرق ويسمى عدل واعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار. وميزان الله الذي انزل احسن الكتاب بالحق والميزان فلا بد من واحد اصل اثنان فرع ثلاثة علة موجبة اربعة حكم. مثاله واحد اصل - 00:42:42

اثنان الفرع الفارة. ثلاثة العلة قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم. اربعة الحكم هو الامر الرابع في حكم عليها جميعا بالحكم الذي نص عليه. مثال اخر واحد البر اصل اثنان الرز فرع - 00:43:02

ثلاثة كونه مكيلا هو العلة. اربعة فالحكم عليها جميعا. وهكذا سائر الحجوب. مثال اخر واحد اصل الخمر نان الفرع النبيذ اي المسكر

بان تم له ثلاثة ايام. ثلاثة العلة الاسكار اربعة فالحكم واحد - 00:43:22

ولكن بعض العلماء قال ان النبيذ المسكر منصوص عليه بقوله صلى الله عليه وسلم والخمر ما خامر العقل فهو منصوص على. قوله وهذا مبني على الجمع بين المتماثلين في الحكم والتفريق بين المخالفين. ذكره ابن القيم في الاعلام - 00:43:42

ردا على الزنادقة الذين اوردوا الاسئلة على الشريعة بارائهم انها متناقضه. الفرق بين السبع والسبعين. فالسبعين فيها سبعية خبيثة بخلاف

السبعين. ولم يخالف في القياس الا شذوذ من الاصوليين. وكثير من اهل الظاهر - 00:44:02

قوله وهو حجة عند جمهور الاصوليين. ويتفاوت تفاوتا كثيرا في قوته وضعفه كقياس الرز على البر لهم. قوله ومن القواعد المقررة

القاعدة اصل جامع يرجع اليه في مسائل العلم. واخذها العلماء من كلام - 00:44:22

الله والرسول الكتاب والسنة. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وقوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. الميزان

للاعمال الباطنة. حديث عمر انما الاعمال بالنيات. وحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:44:42

فهو رد ميزان للاعمال الظاهرة. ومنه ويحل لهم الطيبات. يأمرن بالمعروف. وما جعل عليكم في الدين من حق حرج لا يكلف الله

نفسا الا وسعها. النوع الثاني تؤخذ من تتبع المسائل التي حكم بها الشارع. فإذا تتبع فوجدت - 00:45:02

ترجع الى معنى واحد وعلة واحدة. وحكمه واحد. فيجعلون هذه العلة هي القاعدة. فالقواعد اما من لفظ الشارع او من معنى يستفيد

الانسان بالقاعدة فائدتين احدهما ضبط المسائل المذكورة. وبيان المسائل التي لم ينص عليها - 00:45:22

فإذا حدث مسألة ولم ينص عليها فإذا كان عندك القاعدة وهي الأصل فتستدل بها عليها. قوله إن اليقين لا يزول الشك ويترفع عنها القاعدة الثانية. وهي والأصل بقاء ما كان على ما كان. ويدخل فيه مسائل كثيرة من الطهارة - [00:45:42](#)

والصلة والصيام والحج والطواف وغير ذلك. فلا تحصر مسائلها. ويدل له حديث عبدالله بن زيد مرفوعاً لا ينصرف حتى يسمع صوت أو يجد ريحًا فقد يكون لا يسمع ولا يشم. فالمراد حتى يتيقن ويتحقق. فالوصل الطهارة بالأشياء - [00:46:02](#)

كلها حتى يتيقن. فالرثى والعظم الأصل أنها ظاهرة. ومن أعظم ما قالوا لو رأى كلها هو إلى أناء فرفع رأسه منه وفمه رطب. فالوصل أنه لم يلغ فيه حتى يتيقن. ومنه الصلة لو شك هل صلى ثلاثة أو أربعة؟ فإذا شك - [00:46:22](#)

في الاتفاق أن كان غلبة الظن فيه خلاف. الصواب أنه يبني على غلبة الظن. ومنه الطواف والسعي ورمي الجمار والمعاملات إذا ادعى زيد على عمرو أي شيء ديناً أو عقداً أو أي شيء من المعاملات فالوصل أنه لم يعقد معه وليس عليه شيء حتى نفى - [00:46:42](#)

تيقن بالبينة وهو مأخوذ من هذه القاعدة ومن الحديث البينة على المدعى. وكل من ثبت عليه حق وادعى براءته منه أصل خلاف دعواه. والانكحة والطلاق وتعليقه والرضاع والعتق والوقف والوصايا. قوله ولا يزال الضرر بالضرر. هذه - [00:47:02](#)

ويترفع عنها القاعدة التالية لها. وهي قوله والضرورات تبيح المحظورات. قال في شرح التحرير هذه القاعدة تحتوي على نصف العلم لأن الشرع مبني على جلب المصالح ودرء المفاسد. فدرء المفاسد مأخوذ من هذه القاعدة. فالضرر أاما - [00:47:22](#)

الدين كالشرك أو العقل كالخمر أو المال كالغصب أو العرض كالقذف أو البدن كالفقر فيلزم كل واحد أن الضرر عن نفسه واهل بيته وجاره فيحرم على الجار المضارة بجاره كالكنيف والدق ونحوها. ومن هذا الباب النهي عن بيع - [00:47:42](#)

على بيع أخيه المسلم وشرائه على شرائه. فالوصل الاباحة وإنما حرمت لأجل الضرر بالمسلم. وأبلغ منه الخطبة أو القضاء والاذان والامارة والامامة. وليس لامتلتها حصر. ومن اعجب مسائلها وجوب أكل الميتة ونحوها إذا - [00:48:02](#)

اليها ونکاح الحر المملوكة عند الضرورة ومثلها محظورات الاحرام. لما اعترض الموري الخبيث بقوله يد بخمس عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا إلا السكوت له. وان نعوذ بمولانا - [00:48:22](#)

من النار اجابه بعضهم بقوله لما كانت أمينة كانت ثمينة ولما خانت هانت واحسن منه جواب بعضهم بقوله كما قطعت بربع دينار حفظاً للاموال. وكانت ديتها خمسمائة حفظاً للبدان والنفوس. عز الأمانة أغلها - [00:48:42](#)

ارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري. قوله والعجز يسقط الواجبات. العجز قسمان. قسم يعجز عما يجب على غيره كالفقير يعجز عن الحج والزكوة. والاعمى عن الجهاد. وكمسائل المنكرات. فهذه الأمور تجب على أحد دون أحد - [00:49:02](#)

القسم الثاني الذي يجب عليه. فإذا عجزت عنه فتارة يسقط عنك مرة واحدة وتارة يسقط إلى بده. فالاول نفقة إذا لم يجد سقط. والثاني كالصيام. إذا اعجزه كبر أو مرض لا يرجى برؤه سقط. واطعم عن كل يوم - [00:49:22](#)

مسكينة وهذه القاعدة داخلة في القاعدة التي بعدها. وهي قوله والمشقة تجلب التيسير. فدخل فيها اعذار الجمعة والجماعة واعذار السفر كلها كالجمع والقصر وما خفف في النفل دون الفرض كالصلة جالساً وعلى الراحلة والشرب اليد - [00:49:42](#)

مسيري ولو عمداً فهذه قاعدة جامعة ودليلها قوله تعالى يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم العسر. وما من معاملة يحتاج إليها إلا رخص فيها لحاجة الناس إليها. كالسلم بالموزونات والعراء. وكل عقد منع عنه - [00:50:02](#)

الناس غنية بغيره عنه. ومن زعم أنه مضطر له فهو كاذب. وفيها من المفاسد اضعاف ما يزعمون أنه مصلحة. فالوصل أن التجasse لا تزال إلا بالماء. إلا محل الاستجمار والنعلين فيجزى مسحهما على الصحيح بخلاف المذهب. واجازه - [00:50:22](#)

تحفيقاً وتيسيراً لكثرة ملاقاتها التجasse. بخلاف ما إذا كانت على اليد ونحوها. ذكر صاحب المنقول أن الاستجمار قد يتبعين في مسألتين أحدهما إذا لم يمكن الاستنجاء إلا بكشف عورته أمام الناس. والثانية إذا كان معه ما - [00:50:42](#)

لا يكفي وضوءه إلا إذا استجمار فيتعين انتهي نصه وهو وجيه ودليله قولهما ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. قوله والرجوع إلى العرف في كثير من الأمور. هذه قاعدة نافعة جamente. يدخل فيها اغلب أبواب الفقه. فرد - [00:51:02](#)

الشارع كثيراً من المكلفين إلى ما يتعارفه الناس بينهم ولم يحددها. فإذا ورد عن الشارع حكم فان حده فذاك والا فيرجع فيه إلى

العرف في مسائل منها النفقات والعشرة بين الزوجين والحرز في السرقة والقبض في البيوعات والتفرق - 00:51:22

في مجلس الخيار ومنها مسائل الحيض فلم يحده النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. فعلممنا انه يرجع الى عادة الناس واما تحديد بعض الفقهاء باقله واكثره ونحوه فليس عليه دليل. ولذلك قال صاحب الانصاف ان الرجوع الى العرف هو الذي - 00:51:42

لا يسع النساء العمل الا به. ومثله السفر ورخصه. فلم يحده الشارع. اما عده الناس سفرا فهو سفر يبيح الاحكام في السفر وكذا المرض فكل ما عده الناس مرضا فهو مرض يبيح احكامه. ومثله التراضي بالبيع فلم يحده بصيغة او - 00:52:02

قول فكل ما عده الناس بيعا فهو بيع. ومثله الاجارة وسائر المعاملات. اما النكاح فقال شيخ الاسلام انه ينعقد بكل فيما تعارفه الناس خلافا للمشهور ومثله الطلاق والفسوق والعتق والوصية والوقف. ومثله العيوب جميا في المعاملات - 00:52:22

كلها. فلما لم يحده الشارع رجع فيه الى العرف. قوله والاصل في العبادات المنع فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله والاصل في العادات الاباحية. فلا يحرم منها الا ما حرم الله ورسوله. هذا نص عبارة شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط - 00:52:42

استقيم فهاتان قاعدتان. قال شيخ الاسلام ان عليهما نصوص احمد وجمهور العلماء. ودليل الثانية قوله تعالى والذي خلق لكم ما في الارض جميما. فخلق لهنبي ادم واباحه اكلا وشربها واستعمارا وانتفاعا الا بدليل - 00:53:02

امنه. ودليل الاولى قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. قوله وكل ما دل على مقصود المتعاقدين في العقود والمتعاملين في المعاملات كلها فهي اعم من الاقوال والافعال انعقدت به العقول - 00:53:22

هذه قاعدة عظيمة دل عليها الكتاب والسنة واصلح ما يدل عليها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال وقوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. فقوله فان طبن لكم عن شيء - 00:53:42

منه نفسها فكلوه هنئا مريئا. وهذه عامة على المذهب الا في مسألة واحدة وهو النكاح. فلا ينعقد الا بالنكاح والتزويج. واذا اعتق امته وجعل عتقها صداقها. وعند الشيخ لا يستثنى شيء - 00:54:02

ابدا. قوله والمقاصد والنيات تعتبر في المعاملات. كما تعتبر في العبادات. هذه اعم من الاولى. فالاولى داخلة في ضمنها تزيد هذه بان العبرة بما نواد المتعاقدان. فلو نويا عقدا محرا وتحيلا عليه بحيلة غير جائزة فلا يجوز - 00:54:22

فكل حيلة تحيل بها على ترك واجب او فعل محظوظ فيقصد سببا حلالا لاجل الحرام فهي محظوظة. ولا تجوز كقلب الدين اذا ارادوا ان يتوصلا اليه بصورة ظاهرها انه حلال فهو محظوظ ويدخل في هذه القاعدة جميع - 00:54:42

الاشياء وابواب العلم وكتب الفقه. التعارض والترجيح قوله ويعمل عند التعارض باقوى المرجحات. هذه قاعدة فاذا تعارض دليلان احدهما يدل على جواز المسألة والآخر على عدمه فيقدم الاقوى بان يكون اصح او يكون له ما - 00:55:02

او يوافق اصلا منصوصا عليه او يكون له مصلحة فيقدم على ضده. ولذلك قال ولذلك قد يعرض للمفضول من المرجحات ما يصير به مساوايا للفاضل او افضل منه. الاصل ان الصلاة افضل ويليها القراءة ويليها الذكر. فالذكر - 00:55:22

في الرجوع افضل من القراءة. ومثله جميع الاوراد المعينة باوقات او اسباب فهي افضل من القراءة. وفي عرفة ومزدلفة افضل من القراءة. او يكون اذا دعا حضر بقلبه احضر من الصلاة والقراءة فيدعوه. ومن هذا الباب يستفيد به الانسان - 00:55:42

ما ذكره العلماء بالتفضيل بين العبادات. فالاصل ان كل ما كان انفع للعبد واصلح لقلبه فهو افضل. فالحكم يدور مع علته. ولذلك قال الامام احمد انظر ما هو اصلاح لقلبك فافعله. والله اعلم تم والحمد لله وحده. وصلى الله - 00:56:02

وعلى محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:56:22